رجل واشتماله على الضمير اذا كان جملة او مشتقا او ظرفا
وغير ذلك من الاحكام المذكورة في باب المبتدا • وقد يخصص
خبر كان بعض الاحكام منها ما اشار اليه بقوله ويتقدم معرفة
وهذا بخلاف خبر المبتدا لانه لا يجوز تقدمه على المبتدا
اذا كانا معرفتين ولا قرينة للالتباس اما هاهنا فلا لبس
وان كان معرفتين او متساويين لان تخالف اعرابهما
رافع للبس ويكفي ظهور اعراب احدهما نحو كان زيد
هذا • وينبغي هاهنا اذا انتفى الاعراب فيهما ولا قرينة
ان لا يجوز نحو كان الفتى هذا قوله ويحذف عامله اي
عامل خبر كان واخواتها • قال الرضي وما ينبغي له هذا
الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان في نحو الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر فحذف كان
واسمها • واراد بنحوه ما وقع كان فيه بعد لو وان الشرطيتين
وكان اسمها ضمير ما علم من غائب او حاضر نحو اطلبوا العلم ولو
بالصين اي ولو كان العلم بالصين • وادفع الشر ولو اصبعا
اي ولو كان الدفع اصبعا اي قليلا وقوله
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا • اي ان كان حقا ونقول
لا رجل ان فارسا وان راجلا • ولو فارسا ولو راجلا
اي ان كنت ولو كنت وكذا الخطاب نحو ادخل ولو راجلا وان
راجلا اي ان كنت ولو كنت ويجوز في مثلها اي هذه الصورة
وضابطها ان يكون بعد ان اسم وبعده الفاء وبعد
الفاء اسم مفرد نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجر فخنجر اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب
الاول ورفع الثاني وعكسه وذلك بان سطر فيه

قال

٦٧

فان جاز مع كان المحذوف ان يقدر فيه او معه
او نحوهما ذلك كما في قول الناس مجزيون باعمالهم فانه يصح ان
يقال ان كان معه او في عمله خير جاز في الاول مع النصب
الرفع ايضا ولكن على ضعف معنوي ولفظي ايضا لان حذف
كان مع خبره الذي كان هو في صورة المفعول الفضلة
حذف شيء كثير ولا سيما اذا كان الخبر جارا ومجرورا
بخلاف حذفه مع اسمه الذي هو كجزئه ولا سيما اذا كان ضميرا متصلا
وان لم يحسن تقدير مثل ذلك تعين نصب الاول نحو اسير
كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل وربما جر
بعضهم ما بعد ان او ان لا مع ما بعد فانهما ان صح رجوع
ضمير كان المقدر الى مصدر ما عدي بحرف جر نحو المرء
مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اي ان كان قتله
بسيف فقتله ايضا بسيف وحكي عن يونس مررت برجل صالح
ان لا صالح فطالح اي الا يكن المرور بصالح فالمرور بطالح مبنيا
بما ذكرنا ان النصب في الاول اما مختارا او واجب واما
الاسم الذي بعد الفاء اي فيكون ما يقتل به سيفا او بتقدير
فعل لائق نحو فيجزون خيرا وحذف المبتدا اولى لانه معهود من
حذف الجملة فاذا ثبت ان نصب الاول ورفع الثاني اصل فعكسه
يكون اقبح الوجوه لمخالفة الاصل في الموضعين ونصبهما ورفعهما
متوسطان لمخالفة الاصل في موضع واحد قوله ويجب الحذف
اي حذف كان فيما بعد أن المفتوحة معوضا منها ما الحرفية
نحو اما انت منطلقا انطلقت قال ش
ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تأكلهم الضبع •
اي لان كنت هذا التقدير البصريين لحذف حرف الجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)